

التباين المكاني لظاهرة اليتيم في قضاء الحويجة

م.د. رائد احمد يوسف
جامعة الحمدانية/ كلية التربية

م.د. مهند محمد حميد
جامعة كركوك/ كلية الآداب

المستخلص:

تعد ظاهرة اليتيم من الظواهر الاجتماعية المهمة اذ تفاقمت بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وما تبعة من ظروف سياسية وامنية انعكست سلبا على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي اذ اخذت تنمو هذه الظاهرة بعد احداث ٢٠١٤ واصبح قضاء الحويجة تحت سيطرة الجماعات الإرهابية التي قامت بارتكاب اشنع الجرائم من قتل وخطف وتهجير وأصبحت كثير من الاسر يعيها غير الإباء. لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للتوصل الى حجمها الفعلي والتوزيع المكاني لهذه الظاهرة، والتعرف على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الأيتام، وتوضيح أسباب هذه الظاهرة لان الأيتام هم اكثر المتضررين من تفاقم ظاهرة الوفيات، فضلا عن معرفة التوقعات المستقبلية لظاهرة اليتيم لان التنبؤ يعتبر من المؤشرات الأساسية لما لها من أهمية كبيرة في أي بلد يتبع سياسة التخطيط والتنمية البشرية المستدامة لرسم صورة المستقبل .

المقدمة:

لقد تفاقمت مشكلة الأيتام في قضاء الحويجة وبشكل ملفت للانتباه بعد احداث عام ٢٠١٤ بعد سيطرة المجاميع الارهابية على القضاء واصبح خارج سيطرة الدولة العراقية وحدث فراغ امني اذ قامت هذه المجاميع الارهابية بقتل وخطف وترويع الكثير من السكان وحصول نزوح جماعي الى مركز مدينة كركوك والمدن المجاورة ما فقد الكثير من السكان نتيجة العطش والجوع والانفجارات في الطرق التي يسلكها المواطنين العزل .

لذا سعت هذه الدراسة إلى معرفة عدد الأيتام وتوزيعهم وتباينهم المكاني وماهي العوامل المؤثرة في هذا التباين وتشخيص المشاكل التي يعاني منها الأيتام، اذ تعد خطوة اولى لمساعدة صناع القرار على اتخاذ قرارات لمعالجة هذه المشكلة والتصدي لتأثيراتها السلبية التي قد تلقي بضررها على المجتمع حاضراً ومستقبلاً .

اولاً: مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث بالاتي:

- ١- هل هناك علاقة بين ظاهرة اليتيم والأحداث التي مر بها قضاء الحويجة ؟
- ٢- هل هناك تباين في توزيع الأيتام بين الوحدات الإدارية لقضاء الحويجة؟ وماهي العوامل المؤثرة عليها؟

ثانياً: الفرضية البحث:

هي حل مؤقت لمشكلة الدراسة، ليست مؤكدة ولا مفروضة بل تتطلب البحث من قبل الباحث، ومن خلال الاجابة على مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضية التالية:

- ١- لقد تطور حجم ظاهرة اليتيم في منطقة الدراسة وان تفاقمها مرتبط بما مرّ به العراق من حروب وصراعات مستمرة .

٢- هناك تباين في توزيع الأيتام بين الوحدات الإدارية لقضاء الحويجة، وسبب هذا التباين هو الزيادة السكانية وتأثيرات الأحداث الأمنية .

ثالثاً: هدف البحث:

تحديد حجم الأيتام وكيفية توزيعهم وتباينهم المكاني بين الوحدات الادارية، ومعرفة الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لهم، والكشف عن المشاكل التي يعاني منها الأيتام، ومن ثم القيام بإجراءات عملية للتخفيف من معاناتهم، وتقديم الرعاية الكافية لهم.

رابعاً: مبررات البحث:

١- انّ العراق يأتي بمرتبة متقدمة من حيث عدد الأيتام في المنطقة الا انّ رعاية هذه الشريحة المهمة قد تكون دون المستوى المطلوب .

٢- قلة الدراسات عن هذه الظاهرة على الرغم من انّ هذه المشكلة من المشاكل الاجتماعية المهمة التي تعالج مشاكل الانحراف والجريمة وغيرها من السلوك الاجتماعي الشاذ .

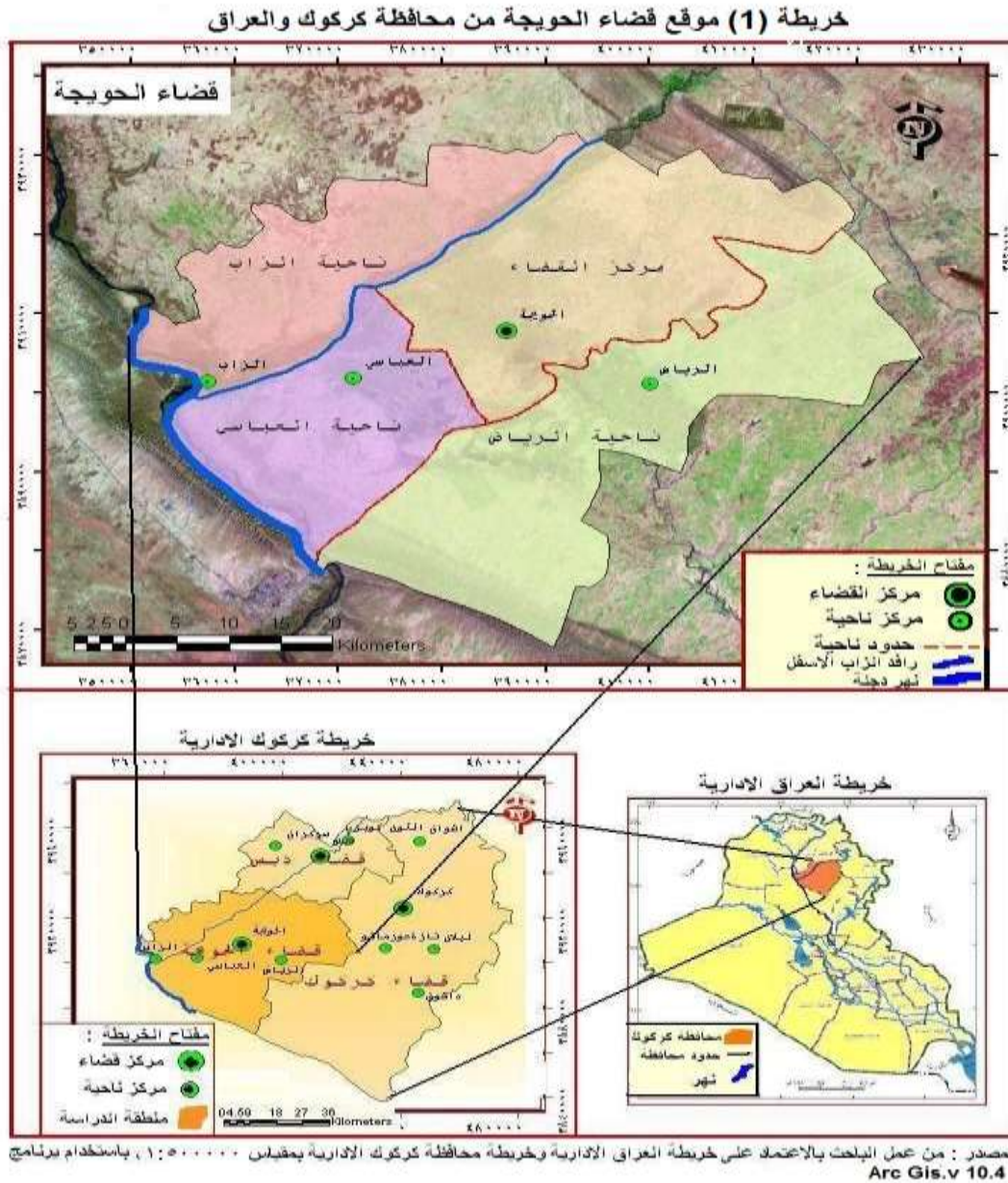
٣- رغبة الباحث في دراسة هذه الظاهرة وتنظيم قاعدة بيانات وتقديمها للحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني لتقديم الدعم اللازم للأيتام بما ينسجم مع متطلبات الحياة الكريمة .

خامساً: منهجية البحث:

تم اعتماد أكثر من منهج واحد، ومنها المنهج الوصفي لتوضيح التوزيع المكاني بجميع الظواهر المدروسة، ومن ثم المنهج التحليلي لإظهار التباين في تلك الظواهر ومن ثم تحليل المتغيرات المؤثرة على التباين. فضلاً عن استخدام الاساليب الكمية لتحليل تلك البيانات .

سادساً: حدود البحث:

يقع قضاء الحويجة في الجزء الغربي من محافظة كركوك على جانبي رافد الزاب الأسفل، وعلى الضفة الشرقية من نهر دجلة ، يحدها من جهة الشمال قضاء مخمور ومن الشمال الشرقي قضاء الدبس، ومركز محافظة كركوك من شرقها ،وناحية الرشاد التابعة لنفس المحافظة جنوبها، وقضاء تكريت جنوبها الغربي وقضاء الشرقاط و نهر دجلة غربها خريطة(١)، أما موقعة فلكيا، فهو يقع بين دائرتي عرض(٣٠، ٥٧، ٣٤° و ٣٣، ٣٥°) شمالاً، وبين خطي طول (٢٢، ٤٣° و ١٤، ٤٤°) شرقاً .



سابعا: مفاهيم البحث:

اليتيم هو الذي فقد أحد والديه أو كليهما وأقل من ١٨ عاماً، وتشير حالة اليتيم إلى حالة من الضعف المحتمل والذي يعاني من مشاكل عدة مثل مشاكل مادية و عاطفية واجتماعية وغيرها^(١). او هو الذي يتمتع بالرعاية الحكومية بسبب تصدع أسرته، بوفاة احد والديه او كلاهما^(٢).

المبحث الاول: حجوم الأيتام وتوزيعهم الجغرافي:

تعد دراسة الأيتام من الدراسات الجغرافية المهمة، لغرض توزيع حجوم الأيتام اذ تم اخذ عدد الأيتام لعامي ١٩٨٧ و١٩٩٧ والتركيز على دراسة التوزيع البيئي والتركيب النوعي والعمرى لعام ٢٠١٢ و٢٠١٨ وذلك لان ايتام ١٩٨٧ و١٩٩٧ اصبحوا خارج سن اليتيم .

ومن خلال الجدول (١) يتضح لنا ان هناك تباين واضح في حجوم الأيتام اذ كان عدد الأيتام عام ١٩٨٧ (١٩٨٤) يتيماً، ثم ارتفع هذا العدد ليصل الى (٣٥٧١) يتيماً، وبزيادة بلغت (١٥٨٧) وبنسبة تغير بلغت (٧٩,٩)% عام ١٩٩٧، وذلك بسبب الحرب العراقية الايرانية.

جدول (١) اعداد الأيتام في قضاء الحويجة والزيادة المطلقة ونسبة التغير للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٨)

المصدر: ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاءات الأيتام لمحافظة كركوك ، ١٩٧٨، بيانات غير منشورة، جدول ٦.

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاءات الأيتام لمحافظة كركوك، ١٩٩٧، بيانات غير منشورة، ص١٣

٣- وزارة التخطيط والتعاون الائتماني، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر والحالة الحياتية للأيوين، للسكان بعمر اقل من ١٨ سنة، بيانات خاصة عن محافظة كركوك، ٢٠١٢ .

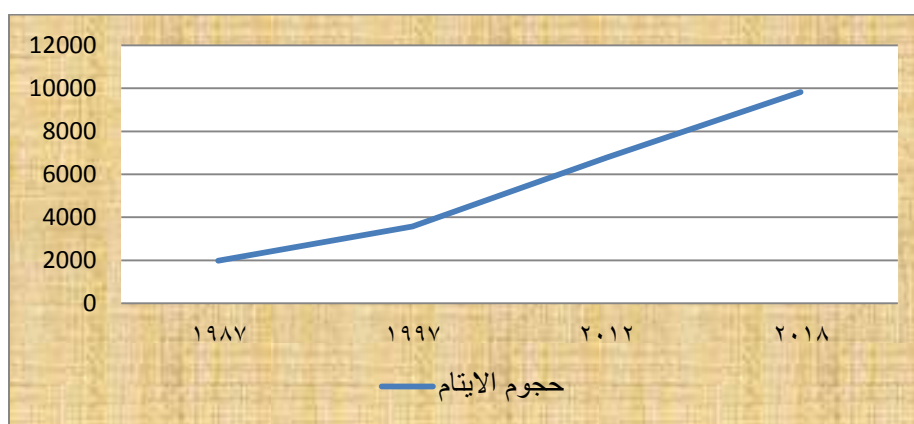
السنوات				البيانات
٢٠١٨	٢٠١٢	١٩٩٧	١٩٨٧	
٩٨٢٠	٦٧٧٥	٣٥٧١	١٩٨٤	الأيتام
٣٠٤٥	٣٢٠٤	١٥٨٧	٠	الزيادة
٤٥	٨٩,٧	٧٩,٩	٠	التغير %

٤- وزارة التخطيط والتعاون الائتماني، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، تقديرات الأيتام بحسب جهاز احصاء كركوك، بغداد، ٢٠١٨ .

وقد بقي عدد الأيتام في زيادة مستمرة حتى بلغ (٦٧٧٥) يتيمًا، عام ٢٠١٢، وكائنت الزيادة (٣٢٠٤) وبنسبة تغير (٨٩,٧%) وهذا يعزى الى الاوضاع التي مر بها البلد عام ٢٠٠٣ احتلال امريكا للعراق وانتشار الفوضى وتدمير البنى التحتية والاجتماعية وزيادة الأيتام .

أما عام ٢٠١٨ فقد بلغ عدد الأيتام في قضاء الحويجة (٩٨٢٠) يتيمًا، وبزيادة بلغت اكثر من (٣٠٤٥) يتيم، وبنسبة تغير (٤٥%) وهذه الزيادة خلال الفترة القصيرة تعتبر مرتفعة جدا بسبب الاحداث الاخيرة التي مر بها قضاء الحويجة اذ سيطرت المجاميع الارهابية عليه وارتكبت ابشع الجرائم من قتل وخطف وتهجير .

شكل (١) تغير حجوم الأيتام في قضاء الحويجة للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٨)



المصدر: اعتمادا على جدول (١) .

١-التباين المكاني لمعدلات اليتيم لعام ٢٠١٢ - ٢٠١٨:

لمعرفة الاختلافات المكانيّة لليتيم بين الوحدات الادارية لقضاء الحويجة تم الاعتماد على النسب المئوية لليتيم لإعطاء صورة واضحة عن ثقل الظاهرة بحسب الوحدات الادارية ومن خلال الجدول (٢) يتضح لنا انّ هناك تغير في معدل الأيتام اذ ارتفع من (٦,٨%) عام ٢٠١٢ الى (٨,١%) عام ٢٠١٨ وهذه الزيادة تعود الى سيطرة المجاميع الارهابية المسلحة على القضاء لأكثر من ثلاثة سنوات ونصف . أما على مستوى الوحدات الادارية سجل مركز القضاء اعلى نسبة اذ بلغت (٧,٧%) عام ٢٠١٢ و (١٠,٨%) عام ٢٠١٨ وذلك بسبب ارتفاع الحجم السكاني في مركز القضاء بينما اقل معدل سجل في ناحية الزاب وبنسبة (٣,٢، ٣,١) للعامي ٢٠١٢ و٢٠١٨ وذلك بسبب قلة الحجوم السكانية.

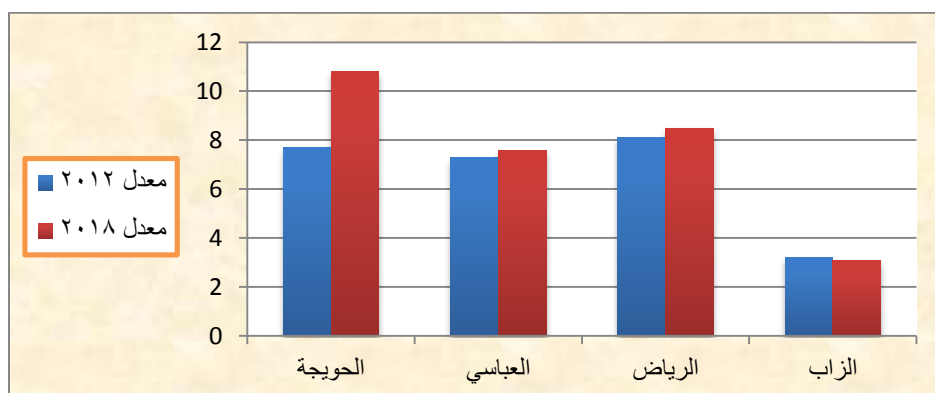
جدول (٢) النسب المئوية لمعدلات اليتيم في قضاء الحويجة للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٨)

٢٠١٨			٢٠١٢			الوحدات الإدارية	المصدر: عمل الباحث اعتمادا على: ١- وزارة التخطيط والتعاون الاثمائي،
معدل اليتيم %	مجموع الأيتام	اقل من ١٨	معدل اليتيم %	مجموع الأيتام	اقل من ١٨		
١٠,٨	٥٠٠٣	٤٦٣٩١	٧,٧	٢٨٧٣	٣٧١٥٢	الحويجة	
٧,٦	٢٣٨٠	٣١٢٨٦	٧,٣	١٨١٥	٢٤٧٧٦	العباسي	
٨,٥	١٧٣٥	٢٠٤١٧	٨,١	١٤٦٦	١٨١٢٥	الرياض	
٣,١	٧٠٢	٢٢٦٣٤	٣,٢	٦٢١	١٩٣٨٧	الزباب	
٨,١	٩٨٢٠	١٢٠٧٢٨	٦,٨	٦٧٧٥	٩٩٤٤٠	م.القضاء	

الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر والحالة الحياتية للأيوين، للسكان بعمر اقل من ١٨ سنة، بيانات خاصة عن محافظة كركوك، ٢٠١٢ .

٢- وزارة التخطيط والتعاون الاثمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، تقديرات الأيتام بحسب جهاز احصاء كركوك، بغداد، ٢٠١٨ .

شكل (٢) المعدلات النسبية لليتيم في قضاء الحويجة للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٨)



المصدر: اعتمادا على جدول (٢) .

٢-التوزيع البيئي للأيتام:

هو توزيع السكان حسب البيئة ما بين حضر وريف وإن دراسة الأيتام ما بين الحضر والريف يكون ذو أهمية كبيرة لكونها تكشف الاختلافات المكانية الحاصلة بينهما من النمو والتوزيع والتركييب والتي تكون حصيلة التباين ما بين المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي^(٣). ومن خلال الجدول (٣) يظهر لنا أن هناك تباين واضح في توزيع الأيتام ما بين الحضر والريف في قضاء الحويجة، لذا جاء متوافقاً مع التوزيع البيئي للسكان الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة فضلا عن التوزيع البيئي لمختلفة منطقة الدراسة. إذ بلغ عدد ايتام الحضر في عام ٢٠١٢ (٣١٩٧) يتيماً، وبنسبة بلغت (٤٧,٢%) من مجموع ايتام منطقة الدراسة، مقابل (٣٥٦٩) يتيماً، في الريف وقد شكل نسبة (٥٢,٧%) من المجموع الكلي للأيتام .

أما في عام ٢٠١٨ فقد ارتفع عدد الأيتام الحضر الى (٤٥٤٤) يتيماً وبنسبة بلغت (٤٦,٣%) مقابل (٥٢٧٦) يتيماً في الريف وبنسبة (٥٣,٧%) من مجموع الأيتام في قضاء الحويجة، اي أن هناك زيادة كبيرة في نسبة الأيتام في الريف عام ٢٠١٨ مقارنة بالأيتام عام ٢٠١٢ إذ بلغت الزيادة بين السنتين (١٣٤٧) يتيماً لسكان الحضر و (١٧٠٧) يتيماً لسكان الريف، نستنتج من ذلك أن غالبية الضحايا من سكان الريف فضلا عن قلة الخدمات الصحية المقدمة للسكان مقارنة بسكان المدن .

جدول (٣) توزيع الأيتام بحسب البيئة والوحدات الادارية لقضاء الحويجة لعامي (٢٠١٢ - ٢٠١٨)

الوحدات الادارية	٢٠١٢				٢٠١٨			
	حضر	%	ريف	%	حضر	%	ريف	%
الحويجة	١٤٧٤	٥١,٣	١٣٩٩	٤٨,٧	٢٥٢٧	٥٠,٥	٢٤٧٦	٤٩,٥
العباسي	٥١٤	٢٨,٣	١٣٠١	٧١,٧	٧٤١	٣١,١	١٦٣٩	٦٩,٩
الرياض	٩٣١	٦٣,٥	٥٣٥	٣٦,٥	٩٦٢	٥٥,٤	٧٧٣	٤٤,٦
الزاب	٢٧٨	٤٤,٨	٣٣٤	٥٣,٨	٣١٤	٤٤,٧	٣٨٨	٥٥,٣
مج. القضاء	٣١٩٧	٤٧,٢	٣٥٦٩	٥٢,٧	٤٥٤٤	٤٦,٣	٥٢٧٦	٥٣,٧

المصدر: ١- وزارة التخطيط والتعاون الائتمائي، الجاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر والحالة الحياتية للأبوين، للسكان بعمر اقل من ١٨ سنة، بيانات خاصة عن محافظة كركوك، ٢٠١٢ .

٢- وزارة التخطيط والتعاون الائتمائي، الجاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، تقديرات الأيتام بحسب جهاز احصاء كركوك، بغداد، ٢٠١٨ .

أما على مستوى الوحدات الادارية فقد ظهر تباين في حجوم الأيتام ما بين الحضر والريف في كل وحدة ادارية، في عام ٢٠١٢ اذ سجل مركز القضاء المرتبة الاولى اذ ارتفع عدد ايتام الحضر وبلغ عددهم (١٤٧٤) يتيما وبنسبة (٥١,٣%) من المجموع الكلي للأيتام بينما في ناحية العباسي انخفض عدد الأيتام في الحضر وارتفع في الريف فكان عددهم (٥١٤) يتيما في الحضر وبنسبة (٢٨,٣%) مقابل (١٣٠١) يتيما في الريف وبنسبة (٧١,٧%) من الأيتام في الناحية . أما في عام ٢٠١٨ فقد ارتفع عدد الأيتام في الحضر في كل من مركز القضاء وناحية الرياض اذ بلغت نسبة الأيتام (٥٥,٤، ٥٠,٥%) لكل منهما على التوالي، بينما انخفضت الى (٤٩,٥، ٤٤,٦%) في الريف. بينما انخفضت نسبة الأيتام في ناحية العباسي والزاب اذ سجلت نسبة (٣١,١، ٤٤,٧%) في الحضر على التوالي، وارتفعت في الريف، وذلك لكون ناحية العباسي والزاب قريبة من جبل مكحول الذي يعتبر احد منافذ نزوح المواطنين من مكان سكناهم الى محافظة صلاح الدين بحثا عن مناطق امنة والتخلص من سيطرة الجماعات الارهابية وكثرة الالغام والانفجارات في هذا الممر تسبب بقتل الكثير من الاسر النازحة .

٣- مناطق تركيز الأيتام:

يعد دراسة التوزيع الفعلي للأيتام من الامور المهمة لمعرفة مناطق التركيز او التشتت والانتشار، اذ تكون مفيدة للجهات المعنية للقيام برعاية الأيتام وتبنيهم واختيار المواقع الملائمة للسكن او في مجال تقديم الخدمات لهم، فقد يتطلب بناء دارين او اكثر في كل وحدة ادارية ، او بناء دار واحدة لرعاية الأيتام في اكثر من وحدة ادارية^(٤). اذ تكون نسبة التركيز^(*) مهمة لتوزيع الأيتام فكلما كانت نسبة التركيز عالية كلما دل على شدة التركيز والتوزيع غير المنتظم في منطقة الدراسة أما اذا كانت نسبة التركيز (صفر) فإن التوزيع يعد مثاليا. من خلال الجدول(٤) ان نسبة التركيز في عموم القضاء بلغت (١,٩) عام ٢٠١٢ وهذا التوزيع قد يكون قريب من المثالي أما في عام ٢٠١٨ فقد بلغت نسبة التركيز بحدود (٥,٥%) وذا يدل على ان التوزيع غير متساوي في عموم منطقة الدراسة .

أما على مستوى الوحدات الادارية ومن خلال الخريطة(٢) يتضح لنا ان مركز القضاء سجل اعلى نسبة من تركيز الأيتام اذ ارتفعت في عام ٢٠١٢ وبنسبة بلغت (٤٢,٤%) بينما انخفضت في عام ٢٠١٨ وبنسبة تركيز (١٣,٤%) من مجموع الأيتام في مركز القضاء بينما في ناحية العباسي بلغت نسبة التركيز عام ٢٠١٢ (٢٦,٨%) وانخفضت عام ٢٠١٨ الى نسبة اقرب للمثالي (٢,٧%) وهذا يعزى الى ان غالبية اراضيها صالحة للاستقرار وممارسة الانشطة الاقتصادية بصورة عامة.

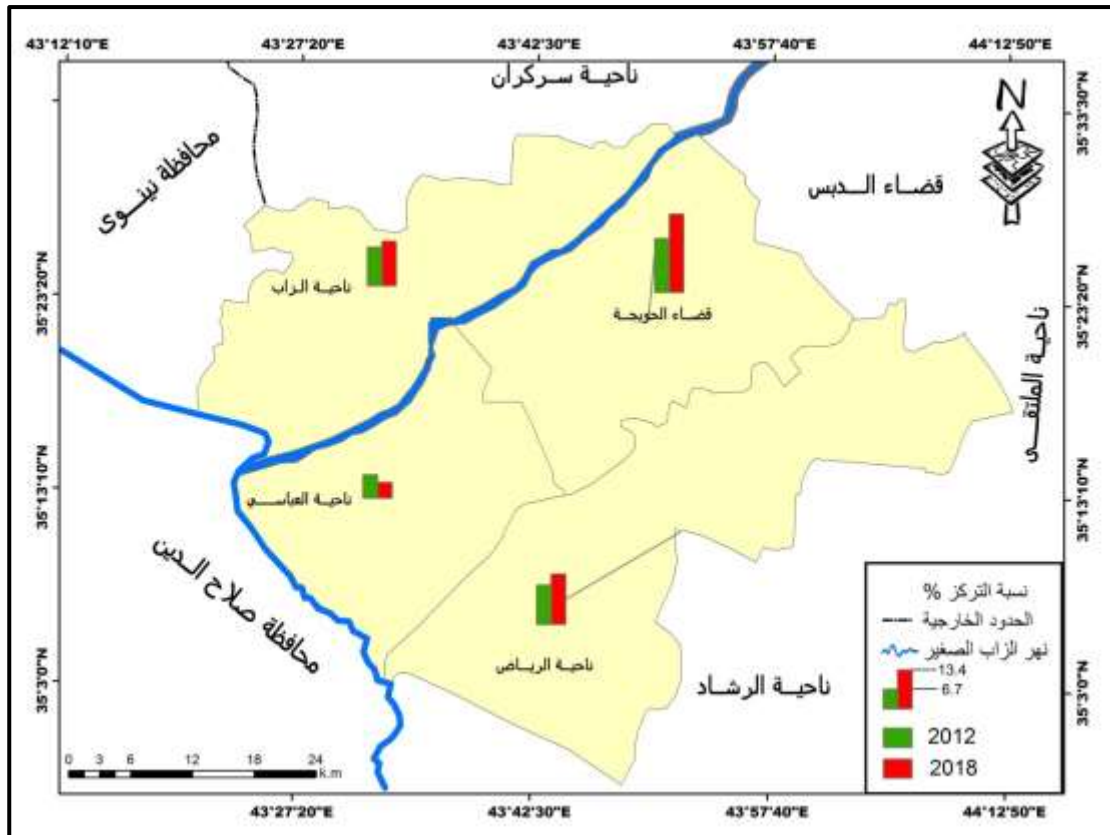
جدول (٤) نسبة تركيز الأيتام في الوحدات الادارية لقضاء الحويجة (٢٠١٢ - ٢٠١٨)

الاقضية	المساحة كم ^٢	نسبة المساحة من القضاء	نسبة الأيتام من القضاء ٢٠١٢	نسبة الأيتام من القضاء ٢٠١٨	نسبة التركيز
الحويجة	٦٥٥	٢٤,٠	٤٢,٤	٩,٢	١٣,٤
العباسي	٥١٢	١٨,٨	٢٦,٨	٤	٢,٧
الرياض	٩٥١	٣٤,٩	٢١,٦	٦,٧	٨,٦
الزباب	٦١٠	٢٢,٤	٩,٢	٦,٦	٧,٦
م.القضاء	٢٧٢٨	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١,٩	٥,٥

المصدر: بيانات الجدول (٢) مخرجات برنامج (٤,٧١٠ Gis).

أما بالنسبة لناحية الرياض والزباب فقد بلغت نسبة التركيز فيها عام ٢٠١٢ (٢١,٦، ٩,٢%) على التوالي أما في عام ٢٠١٨ فقد بلغت نسبة التركيز (٨,٦، ٧,٦%) على التوالي.

خريطة (٢) نسبة تركيز الأيتام في الوحدات الادارية لقضاء الحويجة لعامي (٢٠١٢ - ٢٠١٨)



عمل الباحث: اعتماداً على جدول (٤) ومخرجات برنامج (Gis ٧١٠,٤).

المبحث الثاني: التركيب النوعي والعمرى ونوع اليتيم في قضاء الحويجة:

أولاً: التركيب النوعي للأيتام:

إن التركيب النوعي من أكثر عناصر تركيب السكان وخصوصاً لاحتوائه على عنصرين فقط، أي ينقسم السكان حسب الجنس إلى ذكور وإناث مما يقلل من صعوبة التصنيف إلى حد كبير^(٥). إذ يكون له نتائج تتعلق بالمواليد والوفيات والزواج والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية للسكان^(٦). يظهر من خلال الجدول (٥) والخريطة (٣) أن عدد الأيتام بلغ (٦٧٧٥) يتيماً، ومنهم (٣٢٩٤) ذكوراً أي شكل نسبة (٤٨,٦%) مقابل (٣٤٨١) إناث أي بنسبة (٥١,٤%) من المجموع الكلي للأيتام في قضاء الحويجة. إلا أن الاختلاف بين أعداد الأيتام سواء كان ذكوراً أم إناث انعكس على التباين في نسبة النوع بين الوحدات الإدارية إذ بلغت نسبة النوع في ناحية العباسي (١٠٤,٢) ذكراً يتيماً لكل (١٠٠) أنثى يتيماً، (٨٨,٤) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى يتيماً في مركز قضاء الحويجة وقد يكون هذا مرتبطاً بوفاة الوالدين. أما في عام ٢٠١٨ إذ بلغ عدد الأيتام (٩٨٢٠) يتيماً، أما عدد الذكور فقد بلغ (٤٨٠٣) يتيماً وبنسبة (٤٨,٩%) مقابل (٥٠١٧) أنثى، وبنسبة (٥١,١%) أي أن هناك زيادة واختلاف واضح في عدد الأيتام بين الوحدات الإدارية في كل من الذكور والإناث.

جدول (٥) أعداد الأيتام بحسب النوع في قضاء الحويجة (٢٠١٢ - ٢٠١٨)

الوحدات الإدارية	٢٠١٢			٢٠١٨		
	مجموع الأيتام	ذكور	إناث	مجموع الأيتام	ذكور	إناث
الحويجة	٢٨٧٣	١٣٤٨	١٥٢٥	٥٠٠٣	٢٣٩٥	٢٦٠٨
العباسي	١٨١٥	٩٢٦	٨٨٩	٢٣٨٠	١٢٢٨	١١٥٢
الرياض	١٤٦٦	٧١٨	٧٤٨	١٧٣٥	٨٣٤	٩٠١
الزباب	٦٢١	٣٠٢	٣١٩	٧٠٢	٣٤٦	٣٥٦
مج. القضاء	٦٧٧٥	٣٢٩٤	٣٤٨١	٩٨٢٠	٤٨٠٣	٥٠١٧

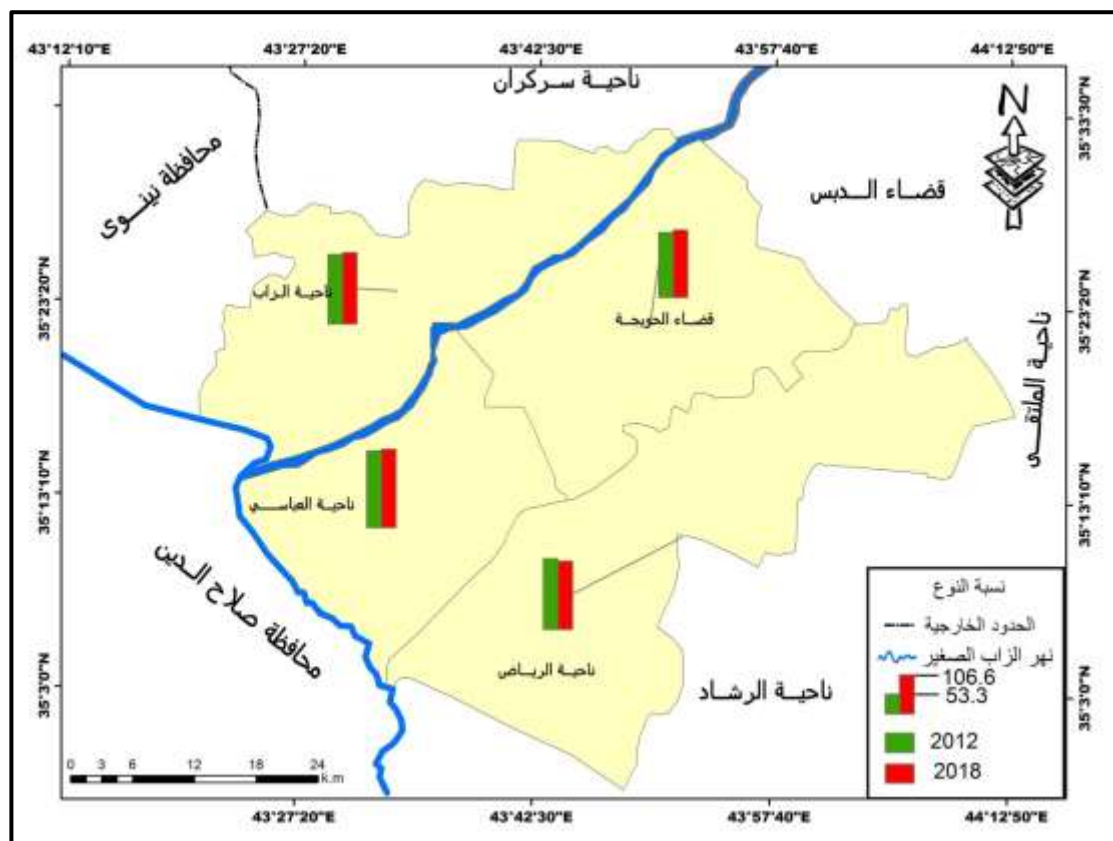
المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية أحوال المعيشة،

تقديرات الأيتام بحسب جهاز إحصاء كركوك، بغداد، جدول (٧) و (١٢) لعامي ٢٠١٢ - ٢٠١٨.

أما نسبة النوع بين الوحدات الادارية فقد بلغت (١٠٦,٦) ذكر لكل (١٠٠) انثى يتيمة في ناحية العباسي، وانخفض في مركز القضاء اذ بلغ (٩١,٨) ذكر لكل (١٠٠) انثى، بينما في ناحية الرياض والزاب فقد بلغت نسبة النوع (٩٢,٢، ٩٧,٢%) على التوالي لكل (١٠٠) انثى وذلك لأنها مناطق طاردة للسكان بسبب الاوضاع

الامنية غير المستقرة وتهديدات داعش المستمرة في هذه المناطق .

خريطة (٣) اعداد الأيتام بحسب النوع في قضاء الحويجة (٢٠١٢ - ٢٠١٨)



ثانياً: التركيب العمري للأيتام:

هو تقسيم السكان الى فئات عمرية معينة، اذ يحدد التركيب العمري للسكان حجم القوى البشرية المتاحة والتي يتحدد من خلالها اعباء الاعالة وحجم القوى العاملة ومستويات الاتفاق والادخار وانماط الاستهلاك من السلع والخدمات في المجتمع^(٧). لذا فإن دراسة التركيب العمري للأيتام تكون ذات اهمية كبيرة لمعرفة عدد الأيتام الدارسين والمتسربين من المدارس والملتحقين في سوق العمل لإعالة اسرهم. وهناك فئة من الأيتام تقع اعمارهم ضمن الفئة الرابعة المنتجة ما بين (١٥-٦٤ سنة) وأن التركيب العمري مهم في معرفة الاثار النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأيتام صغار السن^(٨). لذا يمكن تقسيم الأيتام في قضاء الحويجة الى اربع فئات عمرية هي:-

١-الفئة الاولى من (١ - ٤ سنة).

٢-الفئة الثانية (٥ - ٩ سنة).

٣- الفئة الثالثة (١٠ - ١٤ سنة).

٤- الفئة الرابعة (١٥ - ١٨ سنة).

يظهر لنا من خلال الجدول (٦) ان التوزيع النسبي للأيتام بحسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٨ اذ بلغت نسبة الأيتام الذين يقعون ضمن الفئة الاولى (١-٤ سنة) (١٥%) في قضاء الحويجة اي ان نسبة (١٥%) من الأيتام الذين تقل اعمارهم عن اربع سنوات فقدوا ابائهم او امهاتهم، الا ان هذه النسبة تختلف ما بين الحضر والريف اذ بلغت (٨,١%) في الحضر مقابل (٦,٩%) في الريف وهذا يفسر ان اغلب الأيتام في هذه الفئة يتركزون في الحضر وذلك بسبب قصف قوات التحالف الدولي للمجاميع الارهابية في المناطق الحضرية مما تسبب بوفاة كثير من الاسر، كما ان هناك اختلاف ما بين الذكور والاناث فقد بلغت نسبة الذكور (٥,٧%) مقابل (٩,٣%) للإناث. أما الفئة العمرية الثانية التي تتحصر بين (٥-٩ سنة) شكلت نسبة (٢٨%) من مجموع الأيتام في قضاء الحويجة اذ كانت نسبة الحضر (١٥%) مقابل (١٣%) في الريف، وبنسبة الذكور (١٤,٦%) مقابل (١٣,٤%) للإناث بينما الفئة الثالثة التي تتحصر بين (١٠-١٤ سنة) فقد شكلت نسبة (٣٤,٩%) من نسبة الأيتام (١٦,٣) في الحضر مقابل (١٠,٧%) في الريف، أما بالنسبة للذكور فقد بلغت (١٦,٧%) مقابل (١٨,٣%) للإناث. أما الفئة الرابعة التي تتحصر بين (١٥-١٨ سنة) فقد بلغت نسبتها (٢٢%) من مجموع الأيتام في منطقة الدراسة، وشكلت نسبة (١١%) في كل من الحضر والريف على التوالي وهي الفئة الشابة. ولقد ظهر تباين واضح في توزيع الأيتام بحسب الفئات العمرية وعلى مستوى الوحدات الادارية ما بين الحضر والريف.

جدول(٦) التوزيع العددي والنسبي للأيتام بحسب الفئات العمرية على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الحويجة لعام

٢٠١٨

الوحدات الادارية	حضر																
	٠ - ٤ سنوات				٥ - ٩ سنوات				١٠ - ١٤ سنة				١٥ - ١٨ سنة				تكرارات
	%	اناث	%	ذكور	%	اناث	%	ذكور	%	اناث	%	ذكور	%	اناث	%	ذكور	
الحويجة	٤	٦,٣	٨	١٢,٧	٧	١١,١	٩	١٤,٣	١٢	١٩,٠	٩	١٤,٣	٦	٩,٥	٨	١٢,٧	٦٣
العباسي	٢	٦,٦	٢	٦,٧	٤	١٣,٣	٤	١٣,٣	٧	١٣,٣	٧	٢٣,٣	٢	٦,٧	٤	١٣,٣	٣٠
الرياض	٠	٠,٠	٣	١٣,٦	٦	٢٧,٣	٤	١٨,٢	٤	١٨,٢	٢	١٨,٢	٣	١٣,٦	٠	٠,٠	٢٢
الزلب	٠	٠,٠	١	١١,١	٢	٢٢,٢	١	١١,١	٠	٠,٠	٢	٢٢,٢	١	١١,١	٢	٢٢,٢	٩
مج. القضاء	٦	٤,٨	١٤	١١,٣	١٩	١٥,٣	١٨	١٤,٥	٢٠	١٦,١	٢٠	١٦,١	١٣	١٠,٥	١٤	١١,٣	١٢٤
الوحدات	ريف																

الإدارية	تكرارات	١- ٤ سنوات				٥- ٩ سنوات				١٠- ١٤ سنة				١٥- ١٨ سنة			
		ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%
الحويجة	٦٢	٣	٤,٨	٤	٦,٥	٧	١١,٣	٦	٩,٧	١١	١٧,٧	١٦	٢٥,٨	٩	١٤,٥	٦	٩,٧
العباسي	٣٠	٣	١٠,٠	١	٣,٣	٧	٢٣,٣	٣	١٠,٠	٢	٦,٧	٦	٢٠,٠	٥	١٦,٧	٣	١٠,٠
الرياض	٢١	٢	٩,٥	٤	١٩,٠	٢	٩,٥	٣	١٤,٣	٤	١٩,٠	٢	٩,٥	١	٤,٨	٣	١٤,٣
الزاب	٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١١,١	٣	٣٣,٣	٤	٤٤,٤	١	١١,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠
مج.القضاء	١٢٢	٨	٦,٦	٩	٧,٤	١٧	١٣,٩	١٥	١٢,٣	٢١	١٧,٢	٢٥	٢٠,٥	١٥	١٢,٣	١٢	٩,٨

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢- ١٩ / ٣ / ٢٠١٨

١- الفئة العمرية الاولى (١-٤سنة): اذ احتلت ناحية الرياض وبنسبة (٤٢,٣%) اذ كانت نسبة (١٣,٦%) في الحضر مقابل (٢٨,٤%) في الريف وذلك بسبب ارتفاع معدل الخصوبة في الريف، أما التوزيع بحسب النوع فكانت نسبة الذكور (٠%) مقابل (١٣,٦%) للإناث، أما في الريف فبلغت نسبة الذكور (٩,٥%) مقابل (١٩,١%) بينما في المرتبة الاخيرة كانت من نصيب ناحية الزاب وبنسبة (١١,١%) اذ شكلت نسبة الذكور (١١,١%) في الحضر وبنسبة (٠%) في الريف .

٢- الفئة الثانية (٥-٩سنة): اختلف التوزيع في هذه الفئة عن الفئات الاخرى فقد احتلت ناحية الزاب المرتبة الاولى وبنسبة (٣٨,٨%) من مجموع الأيتام اذ بلغت نسبة الذكور (٢٢,٢%) مقابل (١١,١%) للإناث، أما في الريف فقد بلغت (١١,١%) ذكور مقابل (٣٣,٣%) إناث. بينما جاء مركز القضاء بالمرتبة الخيرة وبنسبة (٢٣,٢%) وكانت نسبة الحضر (١١,١%) ذكور مقابل (١٤,٣%) إناث، بينما في الريف كانت النسبة (١١,٣%) ذكور مقابل (٩,٧%) إناث .

٣- الفئة الثالثة (١٠-١٤ سنة) اذ احتلت ناحية الزاب المرتبة الاولى وبنسبة (٠%) للذكور مقابل نسبة (٢٢,٢%) في الحضر بينما في الريف فقد بلغت نسبة الذكور (٤٤,٤%) مقابل (١١,١%) إناث بينما احتلت ناحية الرياض المرتبة الاخيرة وبنسبة (٢٧,٩%) . وقد شكلت الذكور في الحضر (١٨,٢%) مقابل (٩,١%) إناث أما في الريف فقد بلغت نسبة الذكور (١٩%) مقابل (٩,٥%) للإناث .

٤- الفئة الرابعة (١٥- ١٨ سنة): اذ جاءت ناحية العباسي بالمرتبة الاولى وبنسبة (٢٣,٣%) من مجموع الوحدات الادارية وكانت نسبة الذكور (٦,٧%) مقابل (١٣,٣%) إناث في الحضر بينما في الريف (١٦,٧%) ذكور مقابل (١٠%) إناث، بينما جاءت ناحية الرياض بالمرتبة الاخيرة وبنسبة بلغت (١٦,٣%) وكانت نسبة الذكور (١٣,٦%) مقابل (٠%) للإناث أما في الريف فكانت نسبة الذكور (٤,٨%) مقابل (١٤,٣%) إناث .

ثالثاً: اعالة الأيتام:

كما هو معروف في الدراسات السكانية ولمختلف دول العالم أنّ السكان اقل من ١٥ سنة هم صغار السن بينما اكبر من ٦٤ سنة هم كبار السن أما الفئة التي تنحصر بين ١٥-٦٤ سنة هي فئة الشباب التي تقع عليها عبء الاعالة أي هم السكان الذين يكونون نشطين اقتصادياً^(٩).

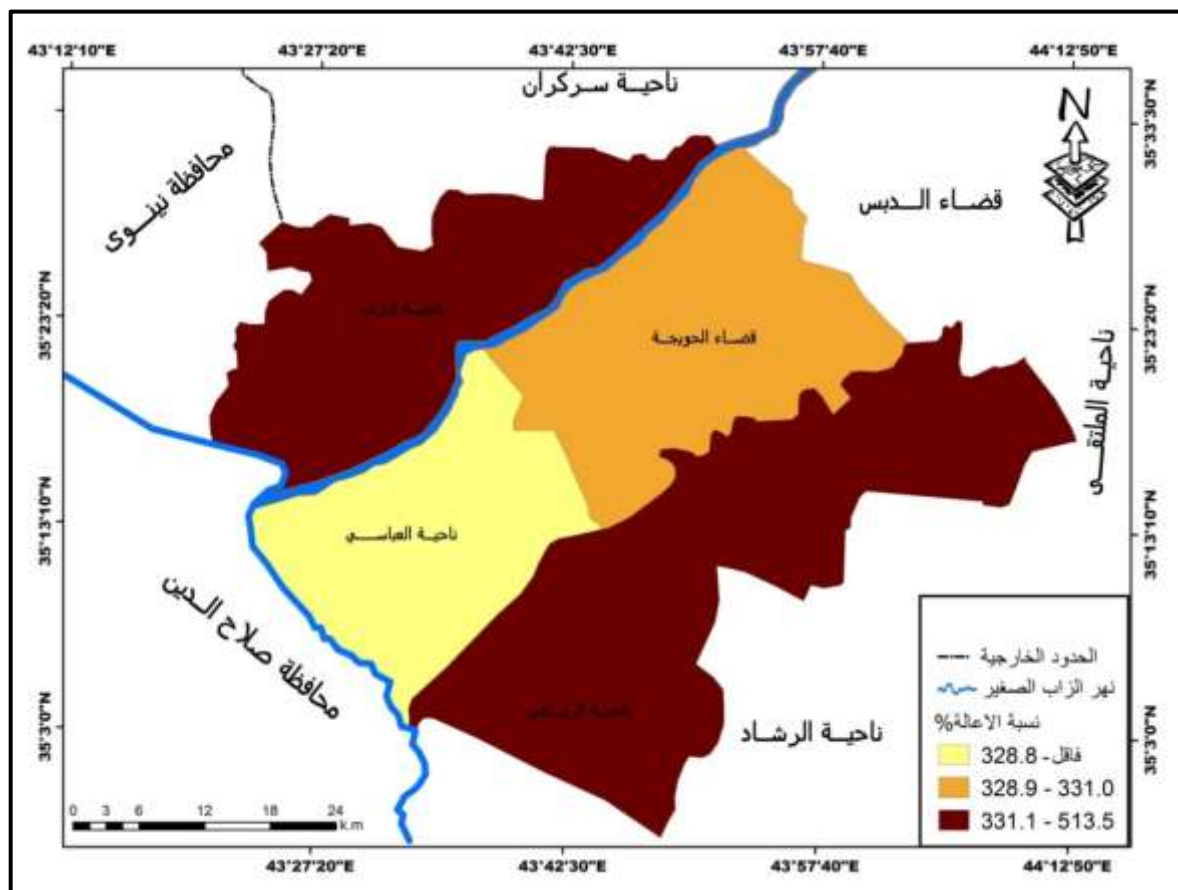
من خلال الجدول (٧) والخريطة (٤) يمكن معرفة نسبة اعالة الأيتام اذ بلغت نسبة الاعالة في قضاء الحويجة (٣٦٥,١) وهذا يفسر أنّ لكل (١٠٠) يتيم الذين تكون اعمارهم ما بين ١٥-١٨ سنة يمكن أنّ تقع عليهم عبئ الاعالة (٣٦٥,١) يتيم، اذا كانت نسبة صغار السن (٧٨,٥%) يتيم، بينما الفئة ١٥-١٨ سنة (١٢,٥%) يتيم، وذلك بسبب زيادة عدد الأيتام بعمر ١٤-١٨ سنة في قضاء الحويجة. وكانت اعلى نسبة للإعالة هي في ناحية الرياض اذ بلغت (٥١٣,٥) أي يمكن لكل (١٠٠) شخص من الأيتام أنّ يتحمل عبئ اعالة (٥١٣,٥) يتيم، بينما كانت اقلها في ناحية العباسي اذ بلغت نسبة الاعالة (٣٢٨,٨) أي كل (١٠٠) شخص أنّ يعيل (٣٢٨,٨) يتيم .

الفئات العمرية %			الوحدات الادارية
نسبة الاعالة %	(١٥- دون ١٨ سنة)	(١٤-٠ سنة)	
٣٣١,٠	٢٣,٢	٧٦,٨	الحويجة
٣٢٨,٨	٢٣,٣	٧٦,٦	العباسي
٥١٣,٥	١٦,٣	٨٣,٧	الرياض
٥٠٢,٤	١٦,٦	٨٣,٤	الزباب
٣٦٥,١	٢١,٥	٧٨,٥	م.القضاء

جدول (٧) نسبة اعالة الأيتام بحسب الوحدات الادارية لقضاء الحويجة لعام ٢٠١٨

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (٦) .

خريطة (٤) اعالة الأيتام بحسب الوحدات الادارية لقضاء الحويجة لعام ٢٠١٨



عمل الباحث: اعتمادا على جدول (٧) ومخرجات برنامج (Gis v١٠,٤) .

رابعاً: نوع اليتيم:

ان دراسة نوع اليتيم تعد من العوامل الاساسية وذلك لان الاسرة تتأثر بقدرات احد الوالدين او كليهما، وقد يكون من اكثر المتأثرين بهذا هم الاطفال لان وجود الاباء يساعد على بناء شخصية الطفل، وان فقدان احد الابوين يؤدي الى احباط لدى الاطفال ويسبب اعراض مرضية نفسية واجتماعية (١٠).

ومن خلال الجدول (٨) الذي يبين التوزيع النسبي لنوع اليتيم في قضاء الحويجة اذ كانت نسبة الأيتام فاقد الاب اكثر نسبة من غيرها اذ شكلت (٣٨,٨%) من مجموع الأيتام، أما الأيتام الذين فقدوا امهاتهم اقل نسبة (٢٤,٨%) بينما الأيتام الذين فقدوا الابوين كانت نسبتهم (٣٦,٤%) أما على مستوى والوحدات الادارية فقد تباينت النسبة من وحدة ادارية لأخرى فالأيتام الذين فقدوا ابائهم بلغت على نسبة لهم في ناحية الرياض وبنسبة (٥٤,٦%) وقل نسبة في ناحية العباسي اذ بلغت

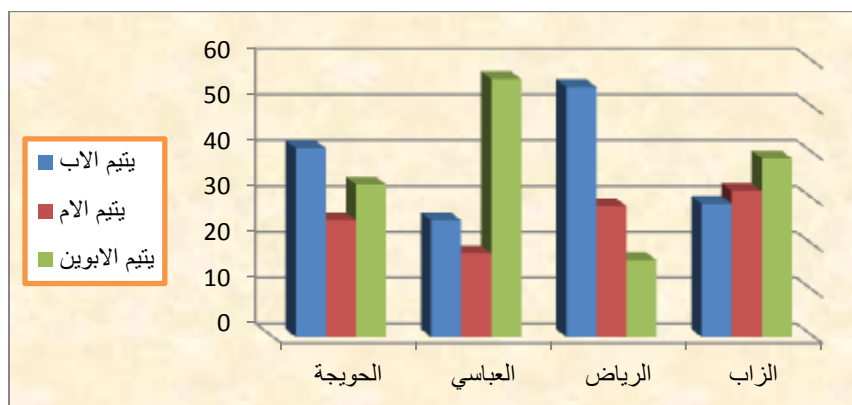
(٢٥,٥%) أما بالنسبة الذين فقدوا امهاتهم فقد جاءت ناحية الرياض بالمرتبة الاولى وبنسبة (٣١,٩%) مقابل (١٨,٣%) في ناحية العباسي، والأيتام الذين فقدوا الابوين ارتفعت في مركز القضاء وبنسبة (٤٥,٤%) وانخفضت في ناحية الزاب .

جدول (٨) التوزيع النسبي الجغرافي بحسب نوع اليتيم في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٢

الاقضية	يتيم الاب	%	يتيم الام	%	يتيم الابوين	%	المجموع	%
الحويجة	١١٨٣	٤١,٢	٧٣٣	٢٥,٥	٩٥٧	٣٣,٣	٢٨٧٣	٤٢,٤
العباسي	٤٦٢	٢٥,٥	٣٣٢	١٨,٣	١٠٢١	٥٦,٣	١٨١٥	٢٦,٨
الرياض	٨٠١	٥٤,٦	٤١٩	٢٨,٦	٢٤٦	١٦,٨	١٤٦٦	٢١,٦
الزاب	١٨١	٢٩,١	١٩٨	٣١,٩	٢٤٢	٣٩,٠	٦٢١	٩,٢
القضاء	٢٦٢٧	٣٨,٨	١٦٨٢	٢٤,٨	٢٤٦٦	٣٦,٤	٦٧٧٥	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الائتماني، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر والحالة الحياتية للأبوين، للسكان بعمر اقل من ١٨ سنة، بيانات خاصة عن محافظة كركوك، قضاء الحويجة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢ .

شكل (٣) التوزيع النسبي للأيتام بحسب نوع اليتيم في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٢



عمل الباحث: اعتمادا على جدول (٨) .

أما عام ٢٠١٨ ومن خلال الجدول (٩) فإن توزيع الجغرافي بحسب اليتيم كانت متباينة فإن الأيتام الذين فقدوا ابائهم شكلت اعلى نسبة (٤٣,٧%) ثم تليها نسبة الأيتام الذين فقدوا امهاتهم وبنسبة (٢٩,٥%). أما الأيتام الذين فقدوا الابوين كانت نسبتهم (٢٦,٨%)، أما على مستوى الوحدات الادارية فكانت نسبة الذين فقدوا ابائهم مرتفعة في ناحية الرياض وبنسبة (٤٦,٣%) وانخفضت في ناحية الزاب والعباسي وبنسبة (٤١,٥%) لكل منهما على التوالي، أما بالنسبة للأيتام الذين فقدوا

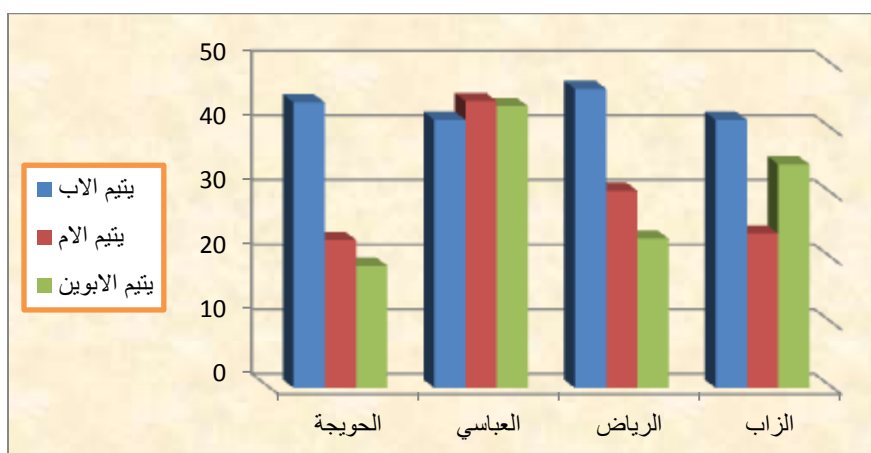
امهاتهم فارتفعت في ناحية العباسي ونسبة (٤٤,٤%) وانخفضت في مركز القضاء ونسبة (٢٢,٩%) أما الذين فقدوا الابوين فقد ارتفعت في مركز القضاء وبسبة (٥٠,٩%) وانخفضت في ناحية الزاب وهذا يعزى الى ان مركز القضاء طاله قصف التحالف الدولي العشوائي للمجاميع الارهابية مما قتل الكثير من الابرياء.

جدول (٩) التوزيع النسبي الجغرافي بحسب نوع اليتيم في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٨

الإقصية	يتيم الاب	%	يتيم الام	%	يتيم الابوين	%	المجموع	%
الحويجة	٢٢١٢	٤٤,٢	١١٤٤	٢٢,٩	٩٤٧	١٨,٩	٥٠٠٣	٥٠,٩
العباسي	٩٨٧	٤١,٥	١٠٥٦	٤٤,٤	١٠٣٧	٤٣,٦	٢٣٨٠	٢٤,٢
الرياض	٨٠٤	٤٦,٣	٥٣٠	٣٠,٥	٤٠١	٢٣,١	١٧٣٥	١٧,٧
الزاب	٢٩١	٤١,٥	١٦٨	٢٣,٩	٢٤٣	٣٤,٦	٧٠٢	٧,١
المجموع	٤٢٩٤	٤٣,٧	٢٨٩٨	٢٩,٥	٢٦٢٨	٢٦,٨	٩٨٢٠	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الاتمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر والحالة الحياتية للأبوين، للسكان بعمر اقل من ١٨ سنة، بيانات خاصة عن مدينة كركوك، قضاء الحويجة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨ .

شكل (٤) التوزيع النسبي للايتام بحسب نوع اليتيم في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٨



عمل الباحث: اعتمادا على جدول (٩)

المبحث الثالث: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأيتام:

أولاً: الخصائص الاجتماعية للأيتام:

إن من أهم الخصائص الاجتماعية للأيتام هو التركيب التعليمي لكونه متغير هام في تفسير السلوك الديمغرافي ولأن التحصيل الدراسي يؤثر على حياة الأيتام بشكل مباشر في دوره التكاملي في بناء شخصية الفرد وكيانه الاجتماعي^(١١). ومن الجدول (١٠) يظهر تباين في مستويات التعليمية لقضاء الحويجة بين الريف والحضر إذ بلغت نسبة الأيتام الاميون في منطقة الدراسة (٧,٣%) من مجموع الأيتام الذين هم بعمر ١٠ سنوات فأكثر إذ بلغت (٢,٩%) في الحضر مقابل (٤,٥%) للريف .

جدول (١٠) التوزيع النسبي للأيتام بعمر (١٠ سنوات فأكثر) بحسب المستويات التعليمية في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٨

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبانة .

ريف							حضر							الوحدات
%	متوسطة فما فوق	%	ابتدائية	%	امي	ت	%	متوسطة فما فوق	%	ابتدائية	%	امي	ت	
٤١,٩	٢٦	٥٣,٢	٣٣	٤,٨	٣	٦٢	٤١,٣	٢٦	٥٧,١	٣٦	١,٦	١	٦٣	الحويجة
٣٦,٧	١١	٥٣,٣	١٦	١٠,٠	٣	٣٠	٥٣,٣	١٦	٤٠,٠	١٢	٦,٧	٢	٣٠	العباسي
٢٣,٨	٥	٥٧,١	١٢	١٩,٠	٤	٢١	٣١,٨	٧	٥٠,٠	١١	١٨,٢	٤	٢٢	الرياض
٢٢,٢	٢	٦٦,٧	٦	١١,١	١	٩	٦٦,٧	٦	٣٣,٣	٣	٠,٠	٠	٩	الزباب
٣٦,١	٤٤	٥٤,٩	٦٧	٩,٠	١١	١٢٢	٤٤,٤	٥٥	٥٠,٠	٦٢	٥,٦	٧	١٢٤	مج.القضاء

أما بالنسبة للذين في مرحلة الابتدائية فقد بلغت نسبتهم (٥٢,٤%) مقسمة الى (٢٥,٢%) للحضر و(٢٧,٢%) للريف، بينما نسبة الذين التحقوا بالدراسة المتوسطة فما فوق فقد بلغت نسبتهم (٤٠,٢%) إذ بلغت نسبتهم في الحضر (٢٢,٣%) مقابل (١٧,٧%) في الريف . أما على مستوى الوحدات الادارية ففي الحضر بلغت اعلى نسبة من الامية هي في ناحية الرياض وبنسبة (١٨,٢%) ريف وادناه في ناحية الزباب (٠%) أما المرحلة الابتدائية فقد ارتفعت في مركز القضاء وبنسبة (٧٥,١%) وانخفضت في ناحية الزباب وبنسبة (٣٣,٣%) أما الدراسة المتوسطة فقد ارتفعت في ناحية الزباب وبنسبة (٦٦,٧%) وانخفضت في ناحية الرياض وبنسبة (٣١,٨%) . أما بالنسبة للأيتام في الريف فقد ارتفعت في ناحية الرياض وبنسبة (١٩%) وانخفضت في مركز القضاء وبنسبة (٤,٨%) لأن أغلب السكان في ناحية الرياض يعملون في الزراعة ورعي الاغنام وبعدهم

عن المراكز الحضرية ساهم في ارتفاع نسبة الامية فيها. أما بالنسبة للمرحلة الابتدائية فقد ارتفعت ناحية الزاب بنسبة (٦٦,٧%) وانخفضت في مركز القضاء وناحية العباسي بنسبة (٥٧,٣, ٥٧,٢%) على التوالي، أما مرحلة المتوسطة فمافوق فقد ارتفعت في مركز القضاء بنسبة (٤١,٩%) وانخفضت في ناحية الزاب بنسبة (٢٢,٢%) لأن اغلبية الأيتام هم بعمر المرحلة الابتدائية .

ثانياً: الخصائص الاقتصادية للأيتام:

إن للخصائص الاقتصادية اهمية كبيرة على حياة الأيتام نتيجة لفقدان احد الابون مما يدفع بالقادرين على العمل للانخراط في ميدان العمل لسد احتياجاتهم ولإعالة اسرهم بغض النظر عن مستوى الاجور (١٢). ومن خلال الجدول (١١) الذي يوضح مستوى الدخل الشهري للأيتام اذ تم تقسيم الدخل الى ثلاث فئات الاولى ذات الدخل المنخفض اقل من (٢٥٠) الف دينار، وقد شكلت هذه النسبة (٤٩,٢%) من مجموع الأيتام في منطقة الدراسة، اذ احتلت ناحية الزاب المرتبة الاولى بنسبة (٦١,١%) وانخفضت في ناحية العباسي بنسبة (٣٥%) لأن اغلب الأيتام يعملون في مهن هامشية على الرغم من ان قسم كبير من اراضي الناحية ريفية الا ان اغلبها غير ملائم للزراعة .

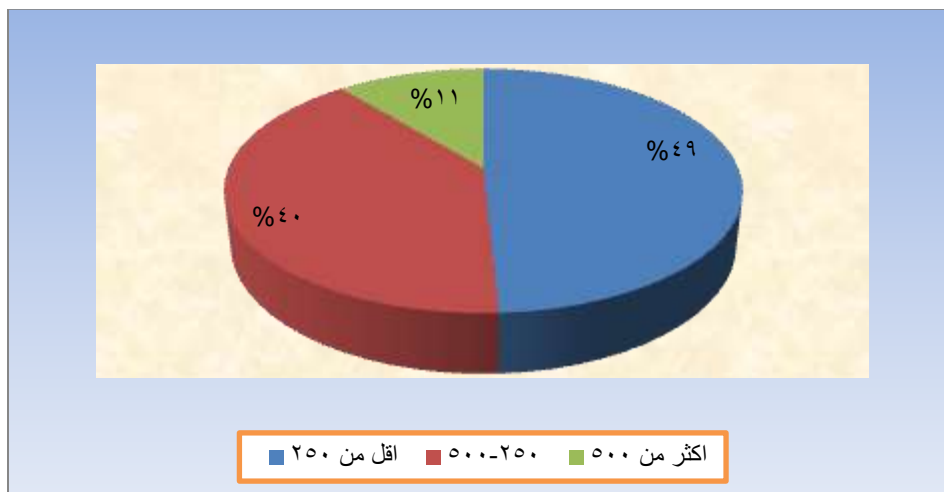
جدول (١١) التوزيع النسبي لدخل اسر الأيتام بالألف دينار في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٨

الوحدات	تكرارات	٢٥٠	%	٢٥٠- ٥٠٠	%	اكثر من ٥٠٠	%
الحويجة	١٢٥	٦٥	٥٢,٠	٥١	٤٠,٨	٩	٧,٢
العباسي	٦٠	٢١	٣٥,٠	٢٨	٤٦,٧	١١	١٨,٣
الرياض	٤٣	٢٤	٥٥,٨	١٣	٣٠,٢	٦	١٤,٠
الزاب	١٨	١١	٦١,١	٦	٣٣,٣	١	٥,٦
مج القضاء	٢٤٦	١٢١	٤٩,٢	٩٨	٣٩,٨	٢٧	١١,٠

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على استمارة الاستبانة .

أما الدخل المتوسط بين (٢٥٠-٥٠٠) الف دينار فقد شكل نسبة (٣٩,٨%) وقد احتلت ناحية العباسي المرتبة الاولى بنسبة (٤٦,٧%) بينما انخفضت في ناحية الرياض بنسبة (٣٣,٣%)، بينما الأيتام الذين يزيد دخلهم عن (٥٠٠) الف دينار فقد شكلت نسبة (١١%) وهي اقل نسبة اذ كان اقلها في مركز القضاء وناحية الزاب بنسبة (٧,٢, ٥,٦%) وهذا يعزى ان اغلب السكان يعملون كموظفين الجيش العراقي وقسم منهم عمال وقتنين في مؤسسات الدولة ولم يتم اعادتهم الى الخدمة .

جدول (٥) التوزيع النسبي لدخول أسر الأيتام بالألف دينار في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٨



عمل الباحث: اعتمادا على جدول (١١) .

الاستنتاجات:

١. هناك تباين واضح في حجوم الأيتام إذ كان عدد الأيتام عام ٢٠١٢ (٦٧٧٥) يتيماً، وفي عام ٢٠١٨ بلغ (٩٨٢٠) يتيماً، وبزيادة بلغت أكثر من (٣٠٤٥) يتيم، وزيادة خلال هذه الفترة القصيرة تعتبر مرتفعة جدا بسبب الاحداث الاخيرة التي مر بها قضاء الحويجة إذ سيطرة المجاميع الارهابية عليه وارتكبت اشبح الجرائم من قتل وخطف وتهجير .
٢. سجل مركز القضاء اعلى نسبة إذ بلغت (٧,٧%) عام ٢٠١٢ و (١٠,٨%) عام ٢٠١٨ وذلك بسبب ارتفاع الكثافة السكانية في مركز القضاء بينما اقل معدل سجل في ناحية الزاب وبنسبة (٣,٢، ٣,١) .
٣. ان نسبة تركيز الأيتام في عموم القضاء بلغت (١,٩) عام ٢٠١٢ وهذا التوزيع قد يكون قريب من المثالي أما في عام ٢٠١٨ فقد بلغت نسبة التركيز بحدود (٥,٥%) وذا يدل على ان التوزيع غير متساوي في عموم منطقة الدراسة .
٤. شكلت نسبة الأيتام فاقد الاب اكثر نسبة من غيرها إذ شكلت (٣٨,٨%) من مجموع الأيتام، أما الأيتام الذين فقدو امهاتهم اقل نسبة (٢٤,٨%) بينما الأيتام الذين فقدو الابوين كانت نسبتهم (٣٦,٤%) في منطقة الدراسة .
٥. أما بالنسبة للأيتام في الريف فقد ارتفعت في ناحية الرياض وبنسبة (١٩%) وانخفضت في مركز القضاء وبنسبة (٤,٨%) لأن اغلب السكان في ناحية الرياض يعملون في الزراعة ورعي الاغنام وبعدهم عن المراكز الحضرية ساهم في ارتفاع نسبة الامية فيها.

التوصيات:

١. التنقيف والتوعية الاسرية لكافة شرائح المجتمع وذلك لأرسال الأيتام الى دور الأيتام الخاصة لضمان مستقبلهم ولكي يتلقوا رعاية جيدة وتعليم مناسب .

٢. توفير فرص عمل للأيتام القادرين على العمل، ودعم الموهوبين ماديا واجتماعيا بما يحقق النجاح لهم وللمجتمع بصورة عامة .

٣. عدم التمييز بين الأيتام وغيرهم من قبل الطلبة والمعلمين وذلك من خلال الندوات ومحاضرات التوعية لكي يحسو بان لهم مكانة في المجتمع وابعادهم عن المشاكل الاجتماعية والنفسية التي قد يتعرضون لها .

٤. الاستفادة من تجارب الدول المتطورة في هذا المجال من خلال بناء دور نموذجية للأيتام يكون موقعها في مركز المحافظة .

الهوامش:

(١) Skinner. D, Tsheko. N, Mtero. S., Segwabe. M, Chibatamoto. P, Mfecane. S, Chandiwana. Human Sciences ،B, Nkomo.N, Tlou.S, & Chitiyo: Defining Orphaned and Vulnerable Children Research Council, South Africa, . G.(٢٠٠٤),p٧٤ .

(٢) Samirel – shinnawi Social Stigma: Its Effects on Criminal Conduct, The National Center For Social and Criminological Research, U.A.E.no.٢.vol ١٩٧١,pp ٧٦ .

(٣) سعد عبد الرزاق محسن، تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة بابل للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)، بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد ٣، حزيران، ٢٠١٠، ص ١٩٨ .

(٤) عبدالرزاق جاسم احمد الحسيني، التباين المكاني لظاهرة اليتيم في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتورا(غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٨، ص ٦١ .

(*) نسبة التركيز = ٢/١ مج (س - ص)

حيث ان : س = النسبة المئوية لمساحة الوحدة الادارية الى جملة مساحة الاقليم (القضاء) .

ص = النسبة المئوية للايتام في الوحدة الادارية الى جملة عدد الأيتام في القضاء .

مج = الفرق الموجب بين (س، ص) دون النظر للإشارة . ينظر:

طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠، ص ٦٤٥ .

(٥) مكي محمد عزيز، رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص ٣٢١ .

(٦) G. T. Trewarth, A geography of population, World patterns, John Wiley and Sons, Inc. New York, ١٩٦٩, p١١٤.

(٧) نجم عبدالله احمد، السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥، ص ٢٣ .

(٨) منيب مشعان احمد حسن الدوري، الاختلالات الهيكلية والمكانية للقوى العاملة في محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص ٢٢ .

(٩) عبد الرزاق جاسم احمد الحسيني، التباين المكاني لظاهرة اليتيم في محافظة صلاح الدين ، مصدر سابق، ص ٧٣ .

(١٠) عبد الرزاق جاسم احمد الحسيني، التباين المكاني لظاهرة اليتيم في محافظة صلاح الدين ، مصدر سابق، ص ٨١ .

(١١) نصرالدين بهتون، الوضع الاقتصادي للأسرة واثره في التنشئة الاجتماعية للتطفل المتخلف ذهنيا، دراسة ميدانية لأسر المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بخنشلة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ٥١ .

(١٢) فايز محمد العيسوي، الخصائص الديمغرافية لسكان مصر بين التديني والارتقاء، مجلة الجغرافية العربية، العدد(٤٧)، مصر، ٢٠٠٦، ص ٢٢ .

المصادر:

١. احمد، نجم عبدالله ، السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت، ٢٠٠٥ .
٢. بهتون ، نصرالدين ، الوضع الاقتصادي للأسرة واثره في التنشئة الاجتماعية للتطفل المتخلف ذهنيا، دراسة ميدانية لأسر المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بخنشلة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨ .
٣. الحسيني، عبد الرزاق جاسم احمد ، التباين المكاني لظاهرة اليتيم في محافظة صلاح الدين ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، تكريت ، ٢٠١٨ .
٤. الدوري، منيب مشعان احمد حسن ، الاختلالات الهيكلية والمكانية للقوى العاملة في محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣ .
٥. عزيز ، مكي محمد، رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤ .

٦. العيسوي ، فايز محمد ، الخصائص الديمغرافية لسكان مصر بين التمدني والارتقاء، مجلة الجغرافية العربية، العدد(٤٧)، مصر، ٢٠٠٦ .

٧. محسن ، سعد عبد الرزاق ، تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة بابل للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)، بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد٣، حزيران، ٢٠١٠ .

المصادر الانكليزية:

١. shinnawi, Samirel Social Stigma: Its Effects on Criminal Conduct, The National Center For Social and Criminological Research, U.A.E.no.٢.vol ١٩٧١
٢. Skinner. D, Tsheko. N, Mtero. S,.Segwabe. M, Chibatamoto. P, Mfecane. S, Chandiwana. Human Sciences ،B, Nkomo.N, Tlou.S, & Chitiyo: Defining Orphaned and Vulnerable Children Research Council, South Africa, . G.(٢٠٠٤) .
٣. G. T. Trewarth, A geography of population, World patterns, John Wiley and Sons, Inc. New York, ١٩٦٩ .

استمارة الاستبانة

أخي المواطن/ة ... ان المعلومات التي تحتويها الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي التي يتطلبها البحث الموسوم (التباين المكاني لظاهرة اليتيم في قضاء الحويجة)، لذا نرجو ان تكون إجابتك موضوعية ودقيقة. وقد خصصت للإيتام فقط ويعمر (١) - اقل من ١٨ سنة). شاكرين تعاونكم

الباحث

م.د/ مهند محمد حميد

م.د/ رائد احمد يوسف

الاجابة بعدد او صح بين القوسين () وفق ما تراه مناسباً:

- ١- محل الإقامة: القضاء () اسم الناحية () اسم الحي او القرية ()
- ٢- عدد افراد اسرة الايتام : ذكور () اناث ()
- ٣- عدد الايتام في الاسرة: ذكور () اناث ()
- ٤- ما هو نوع اليتيم : يتيم: الاب () يتيم الام () يتيم الابوين ()
- ٥- ما هو عدد الايتام بحسب الفئة العمرية في الاسرة من (١-٤ سنوات): ذكور () اناث () من (٥-٩ سنوات): ذكور () اناث () من (١٠-١٤ سنة) ذكور () اناث () من (١٥- اقل من ١٨ سنة) ذكور () اناث ()
- ٦- ماهي الحالة التعليمية للإيتام والتي تشمل من (١٠ - دون ١٨ سنة فقط): امي: ذكور () اناث () ابتدائي: ذكور () اناث () متوسط فما فوق: ذكور () اناث ()
- ٧- كم مصدر دخل الاسرة بألف دينار: (اقل من ٢٥٠) (٢٥٠ - ٥٠٠) (اكثر من ٥٠٠) ()
- ٨- هل اليتيم يعمل: نعم () كلا ()
- ٩- هل اليتيم ترك الدراسة بعد ان فقد احد الوالدين: نعم () كلا () ذكور () اناث ()

The Place Contrast For The Orphan Hood Phenomenon At Hawija District

Dr. Muhand Mohammed Hamid

Kirkuk University/ Collage Of Arts

Dr. Raed Ahmed Yousif

Hamdania University/ Collage Of Education

Abstract:

The orphan phenomenon is one of the important social phenomena, as it worsened after the American occupation of Iraq in ٢٠٠٣ and the consequent political and security conditions that were reflected negatively on the political, economic and social reality, as this phenomenon began to grow after the events of ٢٠١٤ and the Hawija district became under the control of terrorist groups that committed the most heinous crimes of killing Kidnapping and displacement, and many families became dependent on them other than parents. . So this study came to know the demographic, economic and social characteristics to reach its actual size and the spatial distribution of this phenomenon, and to identify the economic and social problems that orphans suffer from, and to clarify the reasons for this phenomenon because orphans are most affected by the exacerbation of the death phenomenon, as well as knowing the future expectations of the orphan phenomenon because Prediction is one of the basic indicators because of its great importance in any country that follows the policy of planning and sustainable human development to paint the image of the future.